شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم

HANAA ALY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HANAA ALY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HANAA ALY

كلـــــية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

الخطاب الحجاجي في مقالات نبيل عبد الفتاح
"دراسة لغوية"

مقدمة من الباحث

إســـلام صـــــلاح الـــدين محمـــد

معيد بقسم اللغات التطبيقية- الجامعة الفرنسية في مصر

إشراف

أ.د/ عبد الناصر حسن محمد
أستاذ الأدب العربي والنقد الحديث
كلية الآداب-جامعة عين شمس

أ.د/ خالد توكال مرسي
أستاذ اللغويات
كلية الآداب-جامعة الوصل-دبي

١٤٤٣هـ-٢٠٢١م

كلـــــية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

صفحة العنوان

اسـم الطالـب: إسلام صلاح الدين محمد إبراهيم

الدرجة العلميـة: ماجستير

القسم التابـع لـه: اللغة العربية وآدابها

اسم الكليـة: الآداب

الجامعـة: عين شمس

سنة المنـح:

شروط عامـة:

كلـــــية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة ماجستير

اسم الباحث : **إسلام صلاح الدين محمد إبراهيم**

عنوان الرسالة : **الخطاب الحجاجي في مقالات نبيل عبد الفتاح (دراسة لغوية)**

اسم الدرجة : **ماجستير**

لجنة الإشراف

أ.د/ عبدالناصر حسن محمد — أستاذ الأدب العربي والنقد الحديث

أ.د./ خالد توكال مرسي — أستاذ اللغويات

تاريخ البحث: / / ٢٠

الدراسات العليا — أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة — / / ٢٠

/ / ٢٠

موافقة مجلس الكلية — موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠ — / / ٢٠

الإهداء

إلى أمي الحبيبة التي لم تحرمني من دعائها ودعمها لحظة

وإلى أبي الذي بسماحته وطيبته بارك الله لنا

وإلى زوجتي هدير نعم الزوجة المعينة

وإلى قرتي عيني: (هنا)، و(فرح)

وإلى شقيقتي، وشقيقَيَّ وعوائلهم الكريمة

إليكم جميعًا أهدي هذا العمل، سائلًا المولى(ﷻ) أن يتقبله، ويبارك فيكم

الشكر والتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأساتذتي الأفاضل: الأستاذ الدكتور/ عبد الناصر حسن محمد، والأستاذ الدكتور/ خالد توكال مرسي، على تحملهما الإشراف على البحث ومتابعة تكوينه، وإخراجه.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير لأساتذتي الأفاضل: الأستاذ الدكتور/ محمد يونس عبد العال، والأستاذة الدكتورة/ عزة شبل. على تحملهما قراءة هذا البحث وتقويمه.

وأشكر الأستاذ المساعد الدكتور محمود الديب، والدكتور إسلام أبو غيدة، والدكتور إسلام الشرقاوي، وزملائي بالجامعة الفرنسية في مصر، وأخص بالذكر قسم اللغات التطبيقية.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بذكره يعان المرء في حياته، والصلاة والسلام على نبيه سيد الخلق والمرسلين محمد(ﷺ)، وبعد...

لقد سجل الحجاج، بوصفه نظرية تجمع بين الآليات المختلفة، حضورًا جليًا في كل الخطابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها؛ فقد وظفه المبدعون والمحللون والبائعون والمثقفون في أعمالهم، كل حسب عمله، مستخدمين التقنيات المختلفة لإقناع الآخر. وفي الكتابة ونشر المقالات التي تمثل أيسر المصادر وأسرعها لكثير من القراء، نجد مقالات الكاتب نبيل عبد الفتاح من المقالات الناجعة التي تكونت بل تسلحت بأصناف مختلفة من الآليات الحجاجية (المنطقية، والبلاغية، واللغوية)؛ لذلك كانت مقالاته إقناعية، كما أنها إقناعية بحسن عرضها للقضايا وتحليلها، وإقناعية بطرح الأفكار والحلول.

ولم يكتف الكاتب بالآليات السابقة، ولا بطرق العرض الفريدة، بل صنع الكاتب في خطابه ذاتًا أخرى، يتحدث معها وتعارضه ويستنتج أسئلة، ويجعلها موضوع المقال، ويقترح إجابات تتمثل فيها الحلول والتوجيهات بطريقة مباشرة وغير مباشرة بما يتناسب مع المتلقي. بالإضافة لطبيعة القضايا المهمة التي يتناولها الكاتب، والتي تناقش مشاكل المجتمع، ومنها قضايا:(سياسية، دينية، ثقافية، اجتماعية، فنية...إلخ).

ومن ثم، تكوّن السؤال الذي مثل إشكالية هذا البحث، وهو: كيف استخدم الكاتب الحجاج للتعبير عن رؤيته وأفكاره؟ ويتفرع من هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة، هي:

- ما الأدوات والآليات التي وظفها نبيل عبد الفتاح في مقالاته؟ وكيف وظفها؟
- ما أكثر الأدوات التي اعتمد عليها في مقالاته؟
- ما التأويلات الناتجة عن توظيف الكاتب للآليات اللغوية المختلفة؟

الأهداف:

لذا، تتمثل أهمية هذا البحث في أنه سيبين الآتي:

- أهم الإمكانات الأساسية للخطاب الحجاجي التي منها: (الروابط، والعوامل، والسلم الحجاجي)؟ وكيف وظفها الكاتب، واستفاد منها في عرض القضايا واقتراح الحلول؟، وكيف استفاد، أيضًا، من الاختلاف الدلالي للصيغ الصرفية المختلفة، وأصناف الخبر ودرجات التوكيد.
- أهم الآليات التي اعتمد عليها في جل مقالاته، وهي: (التكرار، الاستعارة، الأفعال اللغوية)، وكيف استخدمها في مقالاته؟ وأي آلية اعتمد عليها كثيرًا؟
- تحليل السياق الذي وظفت فيه الآليات السابقة، وتحليل دور الأداة مع السياق.
- التأويلات الناتجة عما وظفه الكاتب من إمكانات وآليات لغوية.

الدراسات السابقة:

لم تخضع مقالات نبيل عبد الفتاح لأي دراسة حجاجية أو أدبية، على أن هناك كثيرًا من الدراسات الحجاجية التي تناولت نصوصًا أخرى، ومنها:

١-تحليل خطاب الحجاج الاجتماعي في مؤلفات قاسم أمين، الباحثة: هدى عبد العزيز باز، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الألسن، النشر: الطبعة (١)، مكتبة الآداب، ٢٠١١م.

يكمن اختلاف هذه الرسالة عن رسالتي في الفصل الأول والثاني؛ إذ إنها تناولت في الفصل الأول كله الجانب النظري للحجاج، وفي الفصل الثاني تناولت أساليب الإقناع المنطقية بأنواعها المختلفة: الحجج الصناعية وغير الصناعية. وبالرغم من أن هناك تشابهًا طفيفًا في بعض الأدوات اللغوية التي تناولتَها في الفصل الثالث الأخير، وأطلقت عليه (أساليب التأثير والإقناع اللغوية في خطاب قاسم أمين الحجاجي)، وهذه الأدوات هي: التكرير، الاستفهام، السلاسل اللغوية، فإنني تناولتُ هذه الأدوات بطريقة مختلفة وتحت تقسيمات أخرى، لا سيما السلاسل اللغوية التي أدرجتَها ضمن أنواع التكرار، والباحثة قد أشارت إلى أن السلاسل تعد نوعًا من أنواع التكرار.

وبالرغم من أنها تناولت بنية الاستدراك بـ(لكن، وبل) في الفصل الأخير، فإنني درست (لكن، وبل) ضمن الروابط التي تعد إمكانات أساسية للخطاب الحجاجي، ولم أكتف بهذين الرابطين بل تناولت روابط كثيرة.

٢-الأمثال القرآنية: دراسة حجاجية لغوية، الباحث: زياد سند الغيان المطيري، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في علوم اللغة، جامعة أسيوط، كلية الآداب، ٢٠١٥م.

وتختلف هذه الأطروحة عن رسالتي كليًا؛ إذ إنها أعطت الجانب النظري مساحة كبيرة في الباب الأول الذي ناقش البعد التاريخي للحجاج، وفي الباب الثاني، ويعد هو التطبيقي، تناول آليات مختلفة، مثل: حجاجية التركيب، حجاجية المثل القرآني، التناص، وآليات أخرى مختلفة، أيضًا، عن الآليات التي كانت ظاهرة في مقالات نبيل عبد الفتاح، ودرستها في هذا البحث، الذي أنا بصدده.

٣- الحجاج اللساني وآلياته في نص الخطبة: دراسة لنماذج مختارة، الباحثة: فاتن جغلاف، مخطوطة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان، جامعة محمد خيضر-بسكرة، كلية الآداب واللغات، ٢٠١٥م.

يتمثل الاختلاف بين الرسالتين في أنني أضفت على الآليات التي تناولتها آليات أخرى، وهي: (التكرار، الاستعارة، الأفعال اللغوية)، حتى الأدوات المتشابهة: (الروابط، والعوامل والسلالم الحجاجية) حللتها في المقالات بطريقة مختلفة عما قامت به الباحثة؛ إذ إنني ذكرت السياق الذي وردت فيه الأداة قبل عمل الأداة؛ حتى يوضح عمل الأداة مقصد الكاتب. بالإضافة إلى أنني قسمت السلالم الحجاجية غير ما قسمتها؛ لأنها التزمت بقوانين السلم الحجاجي في التطبيق بتوضيح درجات الحجج- عامة- بين القوة والضعف، كما أدخلتها مع الروابط والعوامل، لكنني فضلت أن تكون درجات السلم الحجاجي في اللغة من حيث الاختلاف الدلالي بين المفردات ودلالتها. كما أنني أضفت مبحثًا لدلالات الصيغ الصرفية، ودلالات أنواع الخبر أو التوكيد.

حدود البحث:

يدرس البحث مقالات نبيل عبد الفتاح لسبع سنوات من عام ٢٠١٠م- ٢٠١٦م؛ لأن هذه الفترة طرأت عليها تغيرات واختلاف أفكار ورؤى، وكان الكتّاب يعرضون آراءهم، وينوعون في استخدام التقنيات الحجاجية المختلفة، لا سيما الكاتب نبيل عبد الفتاح، كما بينت في البداية.

ونبيل عبد الفتاح يكتب مقالاً كل أسبوع في صحيفة الأهرام، كما أنه يكتب في صحف أخرى، مثل: صحيفة الشروق، والتحرير، والبيان. والجدير بالذكر، هنا، أن البحث لا يهتم بصحة موقف ما يذهب إليه الكاتب في مقالاته من القضايا الجارية في المجتمع؛ لأن ذلك لا يندرج في مجال الدراسة، فضلًا عن أن البحث لا يقوم بمحاكمة فكرية للكاتب. وجدير بالذكر- أيضًا- أن المقالات التي أثبتها في ملاحق البحث هي المقالات التي اقتبست منها، وهذا لا يمنع من أنني اطلعت على سائر المقالات في هذه الفترة التي حددتها، وهي حوالي مائتين وثلاثين مقالاً.

خطة البحث:

واعتمدت الدراسة في الإجابة عن تساؤلها واستكشافها للآليات التي وظفها الكاتب، على المنهج الوصفي التحليلي، مفيدة من المنهج التداولي وآليته الناجعة (الحجاج اللغوي)، ولتوضيح أكثر الآليات التي وظفها الكاتب في المقالات واستخدمها في العملية الإقناعية، اقتضى هذا أن يكون البحث مقسمًا إلى تمهيد وفصلين:

ناقشت في التمهيد عناصر العنوان، وهي: مصطلح الخطاب، والمقال، والحجاج، ونبذة عن نبيل عبد الفتاح. ففي العناصر: الخطاب والمقال والحجاج، بدأت بمقدمة توضح أهمية كل عنصر، ثم التعريف اللغوي والاصطلاحي، وناقشت في الخطاب إطلاقه على المنطوق أم المكتوب؟ وناقشت- أيضًا- التعريفات التي بينت حدوده، ثم الخطاب في التراث العربي ومجال تحليله. وبالنسبة للحجاج وضحت فيه الاختلاف بينه وبين مصطلحات دائرته، ثم عرض للنظرية الحجاجية اللغوية. وفي المقال بينت دلالاته وحدوده وتطوره إلى أن وصل لمقالات نبيل عبد الفتاح.

واختتمت التمهيد بالحديث عن الكاتب نبيل عبد الفتاح، فتناولت مولده ونشأته، وتدرجه في المناصب المختلفة، ومؤلفاته باللغات الثلاثة: العربية، والفرنسية، والإنجليزية، والمؤتمرات التي شارك فيها. وكيف أثر هذا في تكوين شخصيته الإبداعية؟ وبينت– أخيرًا– نزعته اللغوية التي تعد نتاجًا للخبرات السابقة.

الفصل الأول: الإمكانات الأساسية للخطاب الحجاجي

أسميته بالإمكانات الأساسية للخطاب الحجاجي؛ لأنه يشمل مؤشرين حجاجين يدلان على حجاجية الخطاب، هما: الروابط والعوامل الحجاجية، ويشمل–أيضًا– السلالم الحجاجية التي تحضر في كثير من أنظمة اللغة، وتظهر الطبيعة الحجاجية للغة، وفيه، أيضًا، دلالة بعض الصيغ الصرفية، ودلالة أصناف الخبر ودرجات التوكيد. ومن ثم قسمت الفصل إلى ثلاثة مباحث، يتصدرها مدخل للفصل كله:

المبحث الأول: الروابط والعوامل الحجاجية، وفيه:

توضيح أهمية الروابط والعوامل الحجاجية في تكوين الخطاب الحجاجي، والاختلاف في الاصطلاح على العوامل والروابط، وما فضلته في الاصطلاح عليهما. وفيه– أيضًا– تعريف للمبدأ الحجاجي ووظائفه، وتوضيح للقيمة الحجاجية.

بعدها، نظّرت للروابط: تعريفها، ووظائفها، ودراسة العلماء العرب القدامى لها، وأنواع الروابط، وما سأنتهجه في التصنيف، وأسير عليه. ثم الروابط الأكثر توظيفًا في مقالات الدراسة، مثل: لكن، بل، حتى، لا سيما، فضلًا عن، الواو، إذن.

وفي المبحث الأول، أيضًا، العامل الحجاجي، تعريفه، وظائفه، دراسة العلماء العرب للعوامل، ثم العوامل في مقالات الدراسة، وهي: أسلوب القصر بـ(لا...إلا)، و(إنما)، و(ربما)، و(كاد)، و(أوشك).

المبحث الثاني: وعنوانه: السلالم الحجاجية، وفيه:

أهمية السلالم، تعريفها، وسماتها وخصائصها، ثم تطبيق للسلم المعجمي الذي وظفه الكاتب.

المبحث الثالث: وعنوانه: دلالة بعض الصيغ الصرفية، وأصناف الخبر ودرجات التوكيد.

واختتمت الفصل الأول بالنتائج التي توصلت إليها.

الفصل الثاني: بعض الآليات اللغوية الإقناعية

وفيه ثلاثة مباحث، يتصدرها مدخل يوضح الفصل كله، ومباحث الفصل، هي: المبحث الأول: التكرار، وفيه:

أهمية آلية التكرار في الخطاب الحجاجي، وتعريفها اللغوي والاصطلاحي، ودراسة العلماء العرب للتكرار، ثم تطبيق للتكرار، وقسمت التكرار الموظف في المقالات وفق نموذج التكرار عند الدكتور محمد العبد، وأنواع التكرار الموظفة عند الكاتب كالآتي:

- التكرار الشكلي.
- تكرار المضمون.

وينقسم التكرار الشكلي إلى:

- المكرر بذاته (كلمة، جملة).
- التكرار الاشتقاقي.
- تكرار بتغيير في التركيب.

ينقسم تكرار المضمون إلى:

- تكرار مفردتين.
- تكرار مفردتين في ثنائية.
- تكرار المضمون على مستوى الجملة أو العبارة.

والمبحث الثاني: الاستعارة، وفيه:

أهمية الاستعارة وعالميتها في كل المجالات، ثم تعريفها اللغوي والاصطلاحي، ثم توضيح بعض الخصائص التي تتسم بها الاستعارة، ثم أنواع الاستعارة وتقسيماتها المختلفة، والتقسيم الذي أفضله، ثم تطبيق للاستعارة التي قسمتها إلى: